الوحدة الأولى

التربية مفاهيم وحدود ومضامين

تابع

مفهوم التربية في سياقه الفكري

- يختلف مفهوم التربية في سياقه الفكري باختلاف التيارات الفكرية وباختلاف الأطر المرجعية والثقافية للمفكرين الذين شغلوا بتعريفها.
- كل باحث ومفكر تربوي حاول أن يهاجم التعريفات التي لا تنطبق مع تعريفه الخاص.
- إن تعريف التربية على نحو منهجي يقوم على أسس موضوعية هامة.
- الفلسفة التربوية التي تهيمن في مرحلة تاريخية معينة (مثالية، واقعية، وجودية...).
- طبيعة النظرة إلى الطبية الإنسانية.
- الاتجاهات السياسية الحاكمة التي ترسمها تربية للحضارة(أثينا) تربية للدفاع(أسبارطة).
- التطورات العلمية الجارية التي تعدل في طبيعة النظرة إلى التربية: علم النفس، علم الاجتماع أدى إلى تحولات عميقة في النظرة إلى التربية ومهامها.
- البعد الذاتي للمفكرين ← جان جاك روسو التربية الطبيعية النفسية وتربية الحرية.
- البعد الأيدلوجي ← التربية الطبيعية العقائدية كارل ماركس/الوضعية المنطقية أوجست كونت/ البراجماتية ديوي.

مفهوم التربية عند المثاليين

- جهد إنساني يهدف إلى هزيمة الشر وكمال العقل.
- صياغة النفس الإنسانية وطبعها على الحق والخير والجمال وتحقيق مجتمع أفضل.
- الإنسان كائن روحي عقلي خاطئ في الأمثل فالأطفال عامة بحاجة إلى تقويم وتهذيب/العالم وهمي وغير حقيقي وقابل للتغيير والمعرفة موجودة في الكتب.
- هناك أفكار ثابتة مطلقة/سقراط و أفلاطون: المجتمع طبقات
- المعلم قدوة/طريقة المحاضرة.
- الغزالي: التربية بفعل الفلاح الذي يقلع الشوك وينقر العشب.
- التربية في صيغها المثالية ←مسعى إلى تحقيق ما يجب أن يكون عليه الطفل في المستقبل بوصفه كائناً اجتماعياً بيولوجياً وأخلاقياً وروحياً.
- هناك روح خالدة وجسد فاني ولذا يعطون للجانب الروحي أهمية خاصة.

النزعة الطبيعية

- جاك حاك روسو والنزعة الطبيعية:

  - النزعة الطبيعية : تدعو لتفجير الطاقات .
  - دع الطفولة تنضج في الأطفال .
  - السلبية لا تعني نفياً للتربية بل تربية جديدة تسمح لقدرات الطفل وميوله بالانطلاق وبدون تدخل مبكر يؤدي إلى استلاب الإنسان وتعديل طبيعته. تدخل الراشدين يؤدي إلى تشويه طبيعة الطفل.

- الطبيعة خيرة - تنمو - تتطور - المعرفة بالحواس
- لا تحكم على الطفل أنه غبي، ذكي.
- المعلم شاب لا يوجد فرق بالسن.
- الاهتمام بالميول والعمل اليدوي نشاط ذكي حتى عمر 12 يجب علينا ألا نهتم بالإعداد العقلي أو إجهاده.
- أن يتحمل الطفل النتائج الطبيعية لأعماله - عقوبة طبيعية.
- ليس على التلميذ أن يتعلم أن يكتشف الحقائق بنفسه بل لابد أن يتم تجديد طريق للعقل عن طريق الحواس. هذه التربية لا تعلم الفضيلة ولكن تحمي الفرد من الرذيلة.

التربية عند كانط

مثالية أخلاقية، حتمي - قريب من المثالية

من حكم الناس ومن تربيتهم

الإنسان حر وخاضع للحتمية (اللغة قادرة عليه وهو حر ولكن حكم مسبق عليه).

- الهدف من التربية عند كانط أن تنمى عند الكائن كل ما يستطيعه من كمال (كمال أخلاقي وليس فيزيائي) (عملية تكوين وبقاء).

بستالوزي - طبيعي

مربي سوسري التربية عنده عملية نمو لجميع قوى الإنسان وملكاته نمواً طبيعياً.

- المربي مهنته إزالة القوى الخارجية التي تقف أمام النمو الطبيعي عند الفرد وهذه القوى يجب أن تستمد جوهر وصونها من القوى الداخلية للإنسان (تنمية الملكات)

دوركهايم والنزعة الاجتماعية.

- تناول قضايا التربية والمجتمع والتربية إنها التأثير الذي يمارسه الراشدون على الأجيال التي لم ترشد بعد.

- انتقد الذين أكدوا على الجانب الفردي مثل هيربارت وكانط وميل وسبنسر . هدف التربية تتمة الجوانب الفيزيائية والعقلية والأخلاقية عند الأطفال وتطويرها على النحو الذي يريده المجتمع (التربية عملية تنشئة اجتماعية منهجية للجيل الجديد).

ويقول داخل كل منا يوجد كائنان التربية تعمل على إيجاد التوافق بينهما: جانب فردي : نظام من الأفكار والمشاعر ونظام من الأفكار والمشاعر التي لا تعبر عن حياتنا الشخصية إنما عن حياة الجماعة من تقاليد أخلاق، دين، قومية،،،

- الأخلاق تشكل إرادة الإنسان الداخلية التي يتجاوز بها حدود الرغبة. اللغة تعطينا إمكانية تجاوز النزعة الحسية الخالصة والانتقال إلى مستوى التفكير.

- إن الطفل يولد صفحة بيضاء وعلى التربية أن توحد في كل كائن يولد من جديد كائناً آخر قادر على المشاركة في الحياة الأخلاقية والاجتماعية.

- اكتساب السمات الاجتماعية لا يكون بالوراثة.
- جون ديوي والروح البرجماتية .

نظر واقعية، نفعية، عملية، نفعية

نمط أفرزه المجتمع الأمريكي (تعلم بأن تعمل) الهدف من التربية وغايتها العمل والتكيف مع الحياة الاجتماعية (تنظيم مستمر للخبرة هدفه توسيع محتواها الاجتماعي وتعميقه).

إعداد الطفل لحياة متميزة ومواجهة احتياجات البيئة البيولوجية والاجتماعية:

- (إعادة بناء الخبرات)
- توسيع محتواه الاجتماعي وإثارة قواه لمواجهة المواقف الاجتماعية والتكيف معها.

اتجاهات معاصرة في تعريف التربية

- موريس شيك (كبار الوضعيين)
- التربية تعديل لدوافع الفرد وخلق إنسان خير من إنسان شرير.
- اكتساب الفرد دوافع جديدة ولا يتم إلا بالخبرة الحسية المستمرة.
- هدفه التربية برمجة بعض المواد.
- الوظيفة المنطقية تحويل غرفة الصف إلى معمل.
- اهتمت بالتعليم المبرمج.
- علاقة اجتماعية بين المدرسة والتلميذ ورفض العقاب .

(ما دام التلميذ مسروراً فهو يعمل).

- فورنيل التربية توجيه سلوك الأفراد نحو مسارات معينة
- ربول: التربية : جملة عمليات واجراءات تمكن الفرد للوصول للمنفعة هي نتاج العقل الإنساني.

(طرائق) مفهوم التربية وحدوده

- طرائق: التربية، التعليم، البيداغوجيا، علم التربية
- بين التربية والتعليم
- يميز كانط بين المعلم والمربي

مدرس من أجل المدرسة، مرشد من أجل الحياة.

- لتعليم النشط: هو عملية تحويل المعلومات من شخص إلى شخص آخر والتعليم يأخذ طابع النشاط المنظم والهادف والواضح في مستوياته الفردية والاجتماعية المدرسية.
- في الأسرة يتعلم الطفل من أبويه صورة منفردة ولكن يكون التعليم في المدرسة أكثر تنظيماً فلو حللنا الموقف التعليمي إلى عناصره نجد: معلم ينقل المعرفة
- التلاميذ يتلقون المعرفة
- المنهج الذي يستخدمه المعلم في نقل المعلومات.
- المادة التي يقوم المعلم بنقلها.

- المادة التي يقوم المعلم بنقلها.
- الأهداف التعليمية التي يراد تحقيقها .
- التربية طابعها أكثر شمولية ومعقد: فهي عملية حياتية معقدة.
- التعليم حالة تربوية خاصة في وضعية شمولية هي التربية.
- التربية لا يمكن أن تختزل إلى موقف تعليمي لأنها تتصف بالشمول.
- الموقف التعليمي غالباً ما يأخذ علاقة منظمة بين إنسان وآخر أما الموقف التربوي فيتجلى في مختلف المواقف الحياتية.
- الشبع – الإحساس بالجمال - كلها مواقف تربوية ذات طابع شمولي.
- التعليم الأخلاقي يرتبط بالمعارف والمعلومات والصيغ التي تتجلى بالجوانب الأخلاقية أما التربية الأخلاقية ترتبط بالرغبة والإرادة والمشاعر وتنمية السلوك الأخلاقي والذي يمكن تذوقه ومعايشته.
- التعليم يرتبط بالأدوات، أما التربية فترتبط بالغايات.
- مفهوم الحب: الحب الحنين ،،، كلها مفاهيم لا يستطيع التعليم تكوينها إلا في سياق التربية الحياتية .
- التعليم يركز على الجانب المعرفي، أما التربية فهو فعل يشمل الجوانب النفسية والأخلاقية.

- البيداغوجيا أصلها الإغريقي العبد الذي يرافق الأطفال إلى المدرسة ثم بدأت مع الزمن تكتسب معجنى جديد - المربي الشامل وتشير إلى كبار المفكرين في مجال التربية.
- في اللغة الفرنسية لها دلالتين: علم تربية الأطفال وفن تربيتهم.
- قاموس روبير: علم تربية الأطفال
- التربية: نسق من الفعل
- البيداغوجيا: نسق من التفكير والتأمل.
- معجم العلوم الاجتماعية: النظرية النقدية للتربية التطبيقية.

في الحقيقة ظهرت البيداغوجيا في العهد اليوناني وعصر بريكلس وفي فكر أفلاطون وفلسفة أرسطو.

وهي باختصار على حد قول دوركهايم نظرية تطبيقية نقدية تعمل على توعية الحياة التربوية نحو آفاق محددة، وهي منظومة من المبادئ والرؤى والمناهج التي توجه العملية التربوية وبدونها تتحول التربية إلى فعل عشوائي.

- هي النظرية العامة لفن التربية نظرية عملية حيث تنظم العلاقة بين المبادئ العامة والتجارب المنفصلة والمناهج المعتمدة وهي في أدائها تعمل على تمييز بين ما هو واقعي وما هو مثالي في العملية التربوية، وهي على حد قول جاستون نوع من التفكير في غايات التربية وهي تحليل موضوعي لشروط هذه الغايات.

علم التربية

- تعريف العلم: منظومة من القوانين والحقائق التقنية الثابتة التي توصل إليها الإنسان عبر تجاربه المعرفية والتاريخية وفي مجال الطبيعة والإنسان والمجتمع، وهو يقوم على أساس الطريقة العلمية في التفكير والتي تعتمد على التجربة واختيار الفرضيات.
- علم التربية: هو علم دراسة نشاط الأنظمة التربوية ووظائفها، وعلى حد قول رينيه اوبير ضرب من تاريخ التربية بل ضرب من علم الاجتماع التربوي.
- هو يشمل جميع الفروع العلمية التي تدرس الوضعيات التربوية والممارسات التربوية بصورة عامة.
- تاريخ الحوادث التربوية - تاريخ الظواهر والمؤسسات.
- المذاهب في سياقها الاجتماعي.
- علم الاجتماع التربوي - الدراسة العلمية وظروف الحياة التربوية من زاوية اجتماعية.
- جون ستيورت ميل عرف شمولية التربية ب: جميع ما يقدم به من أجل أنفسنا وما يقوم به الآخرون من أجلنا بغية الاقتراب من كمال طبيعتنا وتشمل الآثار المباشرة وغير المباشرة.

- **ديوي: هي الحياة / روسو: تمتد من المهد إلى اللحد.**
- **نيلر: أي فعل وخبرة لها أثر في صياغة عقل الفرد وخلقه وقدرته الجسمية وهي لا تنتهي على الإطلاق.**
- **يخلص اوبير على أن جميع تعريفاتها تركز على البشر وممارسة من كائن على كائن اخر وعلى على فعل موجه نحو هدف.**
- **الشمولية الزمنية: من المهد إلى اللحد، شمولية التكوينية - جوانب الشخصية.**
- **الشمولية الوظيفية: تعد الطفل لأن يصبح مواطن صالح .**
- **شمولية البنية: تشمل التعليم والتنشئة والتنشئة والتأديب والتطبيع**

الشمولية الإنسانية : فلا يمكن لمجتمع أن يحيا بدونها .

بنية الفعل التربوي

- **كوييو: العملية التربوية كالتنويم المغناطيسي.**
- **الطفل مهيأ لعملية تقليد عفوية وشاملة وينظر للراشد بمكانه العالية في تفوقه العلمي.**
- **إن للظروف الاجتماعية والمواقف والأشياء المادية وطبيعة النفس الاجتماعية والتضاريس لها أثر في التأثير على الفرد.**

طرائق التربية

- العفوية Bell - Venars Brown: التربية عملية مستمرة من الطفل وبيئته، وهناك أنماط يكسبها الفرد عن طريق التفاعل مع الوسط الذي يعيش فيه محاكاة، اللعب، علاقات، مراكز، أدوار
- التربية الموجهة: مقصوده موجهة – عقاب ، ثواب ،إرشاد، تشجيع.
- وظائف التربية: المحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه وتنظيم لمواقفه وتنمية ميوله بما يتناسب مع ثقافة مجتمعه وعاداتهم.

1- نقل التراث عبر الأجيال، ابن خلدون صنع من الصنائع. ضرورة لكل مجتمع.

2- التكيف الاجتماعي والثقافي لأفراد المجتمع (دمج الفرد بالمجتمع ودمج ثقافة المجتمع بالفرد).

3- تطوير الثقافة والتراث: إضافة كل التجديدات.

4- تزويد الإنسان بامكانات الحياة –عجزه في الطفولة -التربية تساعده في التكيف واستمرارية وجوده وتأمين شروط بقائه.